

كشف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأغبياء من الناس

زعم أن الاستواء بمعنى الاستيلاء أو القدرة على الأشياء كما تقوله الجهمية فقد جحد علو
ا على خلقه لأن ا مستول على الأشياء كلها وقادر عليها فلو كان مستويا على العرش بمعنى
الاستيلاء وهو D مستول على الأشياء كلها لكان مستويا على العرش وعلى الأرض وعلى السماء
وعلى الحشوش والأقذار لأنه قادر على الأشياء مستول عليه وإذا كان قادرا على الأشياء كلها
ولم يجر عند أحد من المسلمين أن يقولوا إن ا مستو على الحشوش والأخلية لم يجر أن يكون
الاستواء على العرش الاستيلاء الذي هو عام في الأشياء كلها ووجب أن يكون معنى الاستواء يختص
العرش دون الأشياء كلها وقد كان من المعلوم بالضرورة أن الاستواء هو العلو والارتفاع على
العرش وعلى جميع المخلوقات فمن زعم أن الاستواء بمعنى الاستيلاء أو غير ذلك من تفاسير
الجهمية فقد جحد علو ا على خلقه واستواءه على عرشه ولا ينفعه الإقرار بلفظ الاستواء على
العرش مع جحد معناه وصرفه عن ظاهره وما يليق به إلى ما لا يليق به .
فإذا تبين لك هذا علمت أن هذا الصنف هم جهال المقلدين للجهمية وأنه لا خلاف في
تكفيرهم وهذا بخلاف الجهال